

# تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الحجر ١-٩-٢-١٤٠ ٨١

دراسات الاستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ  
(١)

# سورة الحج

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا  
مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

# سورة الحجر

ذُرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَتَّعُوا وَ يُنْهَمُّ  
الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

## سورة الحجر

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا  
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿١٤﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا  
يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾

# سورة الحجر

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ  
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

# سورة الحجر

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِيكَةِ إِن كُنْتَ  
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

# سورة الحجر

مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ﴿٨﴾



# سورة الحجر

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

## سورة الحجر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي تَيْبَعِ  
الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

## سورة الحجر

كَذَلِكَ نَسُئُكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ  
(١٢)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ  
الْأَوَّلِينَ (١٣)

## سورة الحجر

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ  
فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ  
نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

# سورة الحجر

وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَ  
زِينَاتٍ لِّلنَّازِحِينَ ﴿١٦﴾

## سورة الحجر

وَ حَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ  
(١٧)

إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ  
سَيْهَابٌ مُبِينٌ (١٨)

## سورة الحجر

وَ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَ الْأَقْيَنَا فِيهَا  
رَوَاسِي وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

# سورة الحجر

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مَن  
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾



# سورة الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ  
وَ مَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ  
(١١)

## سورة الحجر

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا  
 مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ  
 مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

# سورة الحجر

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَ  
نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

## سورة الحج

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ  
لَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾

# سورة الحجر

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ  
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

## مبدأ خلقت انسان

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ  
مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٦)

## مبدأ خلقت جن

وَ الْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ  
السَّمُومِ (٢٧)

# سورة الحجر

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي  
خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ  
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨)



# سورة الحجر

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَقَحْتُ فِيهِ مِنْ  
رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)

## سورة الحجر

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ  
السَّاجِدِينَ (٣١)

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ مَعَ  
السَّاجِدِينَ (٣٢)

قَالَ لَمَ أَمُكُن لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ  
صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣)

قَالَ فَاحْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ  
رَجِيمٌ (٣٤)

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ  
الَّذِينَ (٣٥)

# سورة الحجر

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْني إِلَى يَوْمِ  
يُبعثُونَ (٣٦)

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٣٧)

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ  
 فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ  
 أَجْمَعِينَ (٣٩)

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ (٤٠)

# سورة الحجر

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ  
مُسْتَقِيمٌ (٢١)



## سورة الحجر

إِنِّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ  
إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)

وَإِن جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)

# سورة الحجر

لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ  
جُزْءٌ مَّفْسُومٌ (٢٤)

## سورة الحجر

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ  
عُيُونٍ (٤٥)

ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ (٤٦)

## سورة الحجر

وَ نَزَّ عَنَّا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ  
إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧)

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا  
بِمُخْرَجِينَ (٤٨)

## سورة الحجر

نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ (٤٩)

وَ أَنَّ ظَنَابِي هُوَ الْعَذَابُ  
الْأَلِيمُ (٥٠)

## سورة الحج

وَ نَبِيُّهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١)

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا  
مِنْكُمْ وَجِلُونَ (٥٢)

## سورة الحجر

قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ  
عَظِيمٍ (٥٣)

قَالَ أَبَشِّرْهُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ  
الْكِبَرُ فِيمَ بَشِّرُونَنِي (٥٤)

## سورة الحجر

قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ  
الْقَانِطِينَ (٥٥)

قَالَ وَ مَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا  
الضَّالُّونَ (٥٦)



## سورة الحجر

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧)

قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مَّجْرِمِينَ (٥٨)

إِلَّا عَالِ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩)

إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)

## سورة الحجر

فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ  
الْمُرْسَلُونَ (٦١)

قَالَ إِنَّمْ يَقُومُ  
مُنْكَرُونَ (٦٢)

## سورة الحجر

قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكِ بِمَا كَانُوا فِيهِ  
يَمْتَرُونَ (٦٣)

وَ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّا  
لَصَادِقُونَ (٦٤)

## سورة الحجر

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ  
وَلَا يَنْتَفِعُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ  
تُؤْمَرُونَ (٦٥)

وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ  
مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (٦٦)

## سورة الحجر

وَ جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧)

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ (٦٨)

وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَخْزُونِ (٦٩)

## سورة الحجر

قَالُوا أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ  
الْعَالَمِينَ (٧٠)

قَالَ هُوَ لِأَمْ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ  
فَاعِلِينَ (٧١)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُنْتَوِسِّمِينَ (٧٥)

وَ إِنَّهَا لِبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (٧٦)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)

## سورة الحجر

وَ إِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ  
لظَّالِمِينَ (٧٨)

فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَ إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ  
مُّبِينٍ (٧٩)



## سورة الحجر

وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ  
الْمُرْسَلِينَ (٨٠)

وَ ءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا  
مُغْرِبِينَ (٨١)

## سورة الحجر

وَ كَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا  
ءَامِنِينَ (٨٢)

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ (٨٣)

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٤)

## سورة الحجر

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ  
السَّاعَةِ لِأْتِيهِ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ  
الْجَمِيلَ (١٥)

# سورة الحجر

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨٦)

# سورة الحجر

وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي  
وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ (١٧)

## سورة الحجر

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ  
أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ  
وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ  
لِلْمُؤْمِنِينَ (١٨)

# سورة الحج

وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩)

# سورة الحجر

كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠)

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ (٩١)



## سورة الحج

فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢)

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٣)

# سورة الحج

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ  
الْمُشْرِكِينَ (٩٤)

## سورة الحج

إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥)

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ  
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٩٦)

## سورة الحجر

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا  
يَقُولُونَ (٩٧)

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (٩٨)

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩)

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

• و ان يعبد ربه الى الوقت الذى يأتيه **اليقين**، و معناه حتى يأتيه **الموت** - فى قول الحسن و مجاهد و قتادة - و سمي يقيناً، لأنه موقن به توسعاً و تجوزاً، لأنه مما يوقن به جميع العقلاء. و يحتمل أن يكون أراد. حتى يأتيه **العلم الضرورى بالموت و الخروج من الدنيا الذى يزول معه التكليف.**

# وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

• و أما قوله: «وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ بِالْعِبَادَةِ كَانَ كَالْمَفْسَرِ لِلآيَةِ السَّابِقَةِ وَ إِنْ كَانَ الْمُرَادُ الْأَخْذَ بِالْعِبُودِيَّةِ - كَمَا هُوَ ظَاهِرُ السِّيَاقِ، وَ خَاصَّةً سِيَاقِ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ الْأَمْرَةَ بِالصَّفْحِ وَ الْإِعْرَاضِ وَ لِأَزْمَهُمَا الصَّبْرُ كَانَ بَقَرِينَهُ تَقْيِيدُهُ بِقَوْلِهِ: «حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» أَمْرًا بِانْتِهَاجِ مَنْهَجِ التَّسْلِيمِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْقِيَامِ بِلِوَازِمِ الْعِبُودِيَّةِ.

# وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

• و على هذا فالمراد **بإتيان اليقين حلول الأجل و نزول الموت** الذى يتبدل به الغيب من الشهادة و يعود به الخبر عيانا، و يؤيد ذلك تفریع ما تقدم من قوله: «فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» على قوله: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ» فَإِنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ أَمْرٌ بِالْعَفْوِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يَقُولُونَ لِأَنَّ لَهُمْ يَوْمًا يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ يَجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

• فيكون معنى الآية دم على العبودية و اصبر على الطاعة و عن المعصية و على مر ما يقولون حتى يدركك الموت و ينزل عليك عالم اليقين فتشاهد ما يفعل الله بهم ربك.



وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

• وفي التعبير بمثل قوله: «حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» إشعار أيضا بذلك فإن العناية فيه بأن اليقين طالب له و سيدرکه فليعبد ربه حتى يدركه و يصل إليه و هذا هو عالم الآخرة الذي هو عالم اليقين العام بما وراء الحجاب دون الاعتقاد اليقيني الذي ربما يحصل بالنظر أو بالعبادة.

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

• و بذلك يظهر فساد ما ربما قيل: إن الآية تدل على ارتفاع التكليف بحصول اليقين، و ذلك لأن المخاطب به النبي ص و قد دلت آيات كثيرة من كتاب الله أنه من الموقنين و أنه على بصيرة و أنه على بينة من ربه و أنه معصوم و أنه مهدي بهداية الله سبحانه إلى غير ذلك. مضافا إلى ما قدمناه من دلالة الآية على كون المراد باليقين هو الموت.